النخبة المغربية وموقف الولايات المتحدة من قضية الصحراء داخل الأمم المتحدة: تحولات الأداء الدبلوماسي ومسار الموقف الأمريكي

عبد الصمد عراك
طالب باحث في سلك الدكتوراه مختبر تداخل المعارف والإبداع التاريخ و الأدب واللغة، كلية الآداب والعلوم الانسانية سايس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس.

الملخص
يروم هذا المقال تحليل مسار تطور الموقف الأمريكي من قضية الصحراء المغربية داخل هيئات الأمم المتحدة، منذ مرحلة ما قبل الاستقلال إلى حدود التطورات التي عرفها الملف داخل مجلس الأمن سنة 2025، كما يتناول تطور أداء النخبة المغربية في مواكبة هذا المسار وتوظيفه دبلوماسيا. وتعتمد الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي، بالاستناد إلى الوثائق الدبلوماسية الأمريكية ضمن سلسلة علاقات الولايات المتحدة الخارجية(FRUS) ، وتقارير مراكز البحث، والوثائق والقرارات الصادرة عن الأمم المتحدة، مع توظيف بعض مفاهيم النظرية الواقعية ومفاهيم بيير بورديو المتعلقة بالرأسمال الرمزي والاجتماعي. وتبرز الدراسة انتقال السياسة الأمريكية من الحذر وإدارة التوازنات خلال الحرب الباردة إلى تبني موقف أكثر وضوحا تجاه مبادرة الحكم الذاتي، في سياق ارتباط القضية باعتبارات الأمن الإقليمي والمصالح الاستراتيجية والاقتصادية. كما تسلط الضوء على تطور أداء النخبة المغربية من التركيز على الدفاع عن الموقف الوطني داخل المؤسسات الدولية إلى توسيع مجالات المبادرة والعمل الدبلوماسي الثنائي والقاري ومتعدد الأطراف، بما يعكس تحولا تدريجيا في أدوات تدبير القضية على المستوى الدولي.
الكلمات المفتاحية: القضية الصحراوية، السياسة الخارجية الأمريكية، الأمم المتحدة، النخبة المغربية، مبادرة الحكم الذاتي، النظرية الواقعية، الدبلوماسية المغربية .

Abstract:
This study analyzes the evolution of the United States' position on the Western Sahara issue within the United Nations, from the pre-independence period to developments in the Security Council in 2025. It also examines the evolution of the Moroccan elite's diplomatic performance in responding to and making use of this trajectory. The study adopts a historical-analytical approach based on U.S. diplomatic records from the Foreign Relations of the United States (FRUS) series, research reports, and United Nations documents and resolutions, while drawing on selected concepts from Realist theory and Pierre Bourdieu's concepts of symbolic and social capital. The study highlights the gradual shift in U.S. policy from caution and balance management during the Cold War toward a clearer position regarding the Moroccan Autonomy Initiative, within a broader context shaped by regional security and strategic and economic interests. It also examines the evolution of the Moroccan elite's diplomatic performance from a primary focus on defending the national position within international institutions toward broader forms of bilateral, continental, and multilateral diplomatic engagement, reflecting a gradual transformation in the instruments used to manage the issue at the international level.
Keywords: Western Sahara Issue, U.S. Foreign Policy, United Nations, Moroccan Elite, Autonomy Initiative, Realist Theory, Moroccan Diplomacy.

مقدمة:

تعد منظمة الأمم المتحدة الإطار الدولي الأبرز لمناقشة قضايا السلم والأمن الدوليين وتسوية النزاعات الإقليمية ومسارات تصفية الاستعمار[443]. وفي هذا السياق، تكتسي قضية الصحراء المغربية أهمية خاصة بالنظر إلى مسارها التاريخي داخل المنظمة الدولية منذ إدراجها ضمن قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي سنة 1963 بموجب المادة 73 (هـ) من الميثاق[444]،

[443] حسن نافعة، الأمم المتحدة في نصف قرن: دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ 1945، سلسلة عالم المعرفة، العدد 202، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1995، ص 45.

[444] United Nations, Decolonization Questions: Western Sahara, Special Committee on Decolonization (C-24), UN Document A/5514, New York, 1963, p. 12.

حيث تحولت تدريجياً من ملف مرتبط بتصفية الاستعمار إلى نزاع إقليمي متعدد المستويات تتداخل فيه الاعتبارات القانونية والاستراتيجية والتوازنات الدولية[445].

ولا يمكن فهم تطور الموقف الدولي من هذا النزاع دون استحضار الوزن الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية، باعتبارها عضوا دائما في مجلس الأمن، وفاعلا مؤثرا في صياغة المواقف والقرارات المتعلقة بالملف[446]. إن الاعتبارات الاستراتيجية الأمريكية تجاه المنطقة لم تتشكل في فراغ، بل ارتبطت بجذور معاهدة السلم والصداقة لعام 1786، ثم بمراحل إعادة صياغة العلاقات الثنائية عقب اعتراف واشنطن باستقلال المغرب سنة 1956[447].

تنطلق هذه الدراسة من إشكالية مركزية مفادها: كيف تطور المحدد الاستراتيجي والسلوك الدبلوماسي للولايات المتحدة الأمريكية تجاه قضية الصحراء المغربية داخل أروقة المنظمة الدولية وأجهزتها الرئيسية منذ إرهاصات مرحلة ما قبل الاستقلال وصولا إلى الاعتراف الأمريكي الصريح بمغربية الصحراء؟ وإلى أي مدى نجحت النخبة المغربية (بمختلف أبعادها الرسمية والدبلوماسية) في استثمار هذا التحول وتوظيفه لتعزيز الموقف الوطني داخل المحافل الدولية؟

وللمعالجة المنهجية لهذه الإشكالية، تعتمد المقاربة التاريخية–التحليليّة القائمة على تقاطع المادة التوثيقية الصادرة عن الخارجية الأمريكية ضمن سلسلة أرشيف العلاقات الخارجية للولايات المتحدة(Foreign Relations of the United States – FRUS) ، وتقارير مركز البحوث التابع للكونغرس(CRS) ، بالتقاطع مع قرارات مجلس الأمن ووثائق الجمعية

445 Yahia H. Zoubir, "The United States and the Western Sahara Conflict: A Geopolitical Analysis", The Journal of North African Studies, Vol. 11, No. 1, 2006, pp. 41–43.

446 Alexis Arieff, Western Sahara: Status of Conflict and U.S. Policy, Congressional Research Service (CRS) Report for Congress, RS20962, Washington D.C., 2020, p. 4

447 U.S. Department of State, Foreign Relations of the United States (FRUS), 1955–1957: Africa, Vol. XVIII, Government Printing Office, Washington D.C., 1989, pp. 412–415.

العامة للأمم المتحدة[448]. كما تستدعى أدوات النظرية الواقعية لتفسير التوازن الأمريكي بين الخطاب الرسمي القائم على الحياد والحسابات الأمنية القومية[449]، بالإضافة إلى الطرح المفاهيمي لـ بيير بورديو (Pierre Bourdieu) حول تحويل "الرأسمال الرمزي والتاريخي" إلى "رأس مال علاقاتي وبراغماتي" لتفسير التحول المفهومي في أداء النخبة المغربية من الدفاعية إلى المبادأة الدبلوماسية[450].

المحور الأول: التأسيس التاريخي للتفاعل المغربي–الأمريكي داخل الأمم المتحدة (1951 – 1956)

تُمثل منظمة الأمم المتحدة الإطار الدولي الأبرز لمناقشة قضايا السلم والأمن الدوليين عبر أجهزتها المختلفة[451]. ويجدر بالذكر أن مصطلح "الأمم المتحدة" برز تاريخياً قبل التأسيس الرسمي للمنظمة؛ حيث أُطلق مبدئياً على تحالف دول الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية في إعلان يناير 1942، ثم تبلورت المبادئ الهيكلية للمنظمة خلال مؤتمر موسكو سنة 1943 ومؤتمر دومبارتون أوكس، وصولاً إلى التأسيس الرسمي للمنظمة بموجب ميثاق سان فرانسيسكو سنة 1945 لتجنيب العالم ويلات الحروب وتجاوز فشل عصبة الأمم[452].

---

448 حول المنهجية المعتمدة في تحليل الأرشيف الدبلوماسي الأمريكي والوثائق الأممية، يُراجع:
U.S. Department of State, Foreign Relations of the United States (FRUS), Office of the Historian, Washington D.C.; Alexis Heraclides, The Self-Determination of Minorities in International Politics, Routledge, London, 1991, pp. 35–42.

449 Kenneth N. Waltz, Theory of International Politics, Addison-Wesley Publishing, Reading, Massachusetts, 1979, pp. 116–121.

450 Pierre Bourdieu, Practical Reason: On the Theory of Action, Stanford University Press, California, 1998, pp. 92–105.

451 سعيد اللاوندي، أزمة المنظمات الدولية في زمن الهيمنة الأمريكية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، القاهرة، 2005، ص 316.

452 Ruth B. Russell, A History of The United Nations Charter: The Role of the United States 1940–1945, The Brookings Institution, Washington D.C., 1958, pp. 1–6.

تتسم العلاقات المغربية–الأمريكية بعمق تاريخي استثنائي، حيث يعود أول اعتراف مغربي بالسيادة الأمريكية إلى سنة 1777، وتكلل بتوقيع "معاهدة السلم والصداقة" سنة 1786 كأقدم معاهدة دبلوماسية مستمرة في تاريخ العلاقات الخارجية للولايات المتحدة[453]. غير أن التحليل الواقعي لمسار هذه العلاقات يظهر أن السلوك الدبلوماسي الأمريكي خلال مرحلة الحماية اتبع أسلوب التوازنات النفعية وتأمين المصلحة القومية لمناطق النفوذ، وهو ما تجلى في السلوك الدبلوماسي الأمريكي أثناء مؤتمر مدريد (1880) ومؤتمر الجزيرة الخضراء (1906)، وكذا في مسألة الحمايات القنصلية، حيث وازنت واشنطن بين المبادئ المعلنة كـ "مبدأ مونرو" وبين الحفاظ على مصالحها مع القوى الإمبريالية الأوروبية على حساب السيادة المغربية[454].

ومع نهاية الحرب العالمية الثانية، اكتسى المغرب أهمية جيواستراتيجية متزايدة في الأجندة الأمريكية بفضل موقعه المحوري في المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط[455]. وقد سعت الحركة الوطنية المغربية مبكراً إلى استثمار هذا المعطى عبر توظيف القنوات الدبلوماسية الدولية لمواجهة عقد الحماية والمطالبة بالاستقلال[456]. وفي هذا السياق، تكشف وثائق الأرشيف الدبلوماسي الأمريكي (FRUS) أن واشنطن كانت تتابع عن كثب التحولات السياسية في المغرب خلال منتصف خمسينيات القرن الماضي؛ إذ سعى التقويم الاستراتيجي الأمريكي إلى

---

[453] U.S. Department of State, Office of the Historian, Morocco: A Guide to the United States' History of Recognition, Diplomatic, and Consular Relations, Washington D.C. https://history.state.gov/countries/morocco

[454] رايق سليم البريزات، "النظرية الواقعية والسياسة الخارجية الأمريكية"، مجلة العلوم السياسية والقانون، المركز الديمقراطي العربي، المجلد 04، العدد 20، يناير 2020، تم الإطلاع عليه بتاريخ 24 شتنبر 2026، من خلال الرابط: https://democraticac.de/?p=64478

[455] U.S. Department of State, Foreign Relations of the United States (FRUS), 1950: The Near East, South Asia, and Africa, Vol. V, Document 944, "Policy Statement Prepared in the Department of State: Morocco", Washington, September 11, 1950, pp. 1738–1747.

[456] U.S. Department of State, Foreign Relations of the United States, Diplomatic Papers, 1944: The Near East and Africa, Vol. V, "The Secretary of State to the Consul at Rabat", Washington, January 31, 1944 https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1944v05/d576

التوفيق بين المبدأ النظري الداعم لحق الشعوب في الحكم الذاتي وبين ضرورة عدم الإضرار بالحليف الفرنسي في إطار تحالفات حلف شمال الأطلسي (NATO) واستقرار شمال إفريقيا[457].

وقد شكلت سنة 1956 نقطة تحول مفصلية في إعادة بناء العلاقات الثنائية؛ حيث اعترفت الولايات المتحدة رسميا باستقلال المغرب في 7 مارس 1956، وجرى الارتقاء بالتمثيل الدبلوماسي إلى مستوى سفارة في 11 يونيو من السنة ذاتها، ليُقدم أول سفير أمريكي لدى المملكة المغربية، "كافنديش كانون" (Cavendish W. Cannon)، أوراق اعتماده في 6 أكتوبر 1956[458]. وقد أرست هذه المرحلة اللبنات الأولى لنموذج العلاقات القائم على التوازن بين الشرعية التاريخية والتفاعل البراغماتي مع القوة الدولية المحورية، وهو المنهج الذي ستعتمده النخبة الدبلوماسية المغربية لاحقا عند نقل الملفات الوطنية إلى أروقة الأمم المتحدة.

الدبلوماسية المغربية وديناميات التفاعل مع الموقف الأمريكي خلال أزمة 1975–1989

شكلت سنة 1975 نقطة تحول مفصلية في مسار قضية الصحراء المغربية، حيث انتقل الملف من إطاره التفاوضي الاستعماري الثنائي مع إسبانيا إلى مواجهة جيوسياسية مكشوفة ودولية داخل أروقة الأمم المتحدة[459]. وقد تزامن ذلك مع المبادرة التاريخية التي أعلنها الملك الحسن

---

[457] Operations Coordinating Board, "Progress Report on United States Policy in North Africa (NSC 5436/1)", April 4, 1956, in: U.S. Department of State, Foreign Relations of the United States, 1955–1957: Africa, Vol. XVIII, Document 34. https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1955-57v18/d34

[458] U.S. Department of State, Office of the Historian, *Diplomatic Representation for Morocco*, Principal Officers and Chiefs of Mission, Washington D.C. https://history.state.gov/countries/morocco

[459] U.S. Department of State, Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume E–9, Part 1: Documents on North Africa, 1973–1976, Document 97, "Telegram 248532 From the Department of State to the Embassy in Morocco"18 October 1975.
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76ve09p1/d97

الثاني والتنظيم المحكم لـ "المسيرة الخضراء" لتأكيد السيادة الوطنية وتجاوز أوهام الفراغ الإداري عقب اتفاقيات مدريد[460]. وفي هذه اللحظة الاستراتيجية الدقيقة، برز الدور المحوري للدبلوماسية الأمريكية برئاسة وزير الخارجية آنذاك هينري كيسنجر (Henry Kissinger) ، الذي اعتمد مقاربة واقعية قائمة على إدارة التوازنات في المنطقة دون الدخول في مواجهة مباشرة مع مبادئ القانون الدولي المعلنة[461].

وتكشف الوثائق الدبلوماسية السرية الصادرة عن الخارجية الأمريكية أن واشنطن كانت تتابع بدقة التطورات الميدانية والسياسية الصادرة عن الرباط، حيث فضلت إدارة الرئيس (جيرالد فورد Ford Gerald) عدم عرقلة المسيرة الخضراء أو معارضة اتفاقية مدريد الثلاثية[462]، وذلك منعاً لإضعاف النظام الملكي في المغرب وتفادياً لخلق منطقة فراغ أمني قد تستغلها القوى الراديكالية المدعومة من المعسكر الشرقي أثناء الحرب الباردة[463]. وقد أتاح هذا الموقف الضمني للرباط مساحة حركة دبلوماسية واسعة داخل مجلس الأمن لتعزيز وجودها الميداني وتحصين مكتسباتها على الأرض[464].

ومع انتقاله لتدبير الأزمة ميدانياً ودبلوماسياً، صادف الموقف المغربي تحولاً إدارياً في واشنطن مع وصول إدارة الرئيس جيمي كارتر (Jimmy Carter) سنة 1977، والتي حاولت تبني

---

460 FRUS 1969–1976, Vol. E–9, Part 1 ، Document 103, "Telegram 7618 From the Embassy in Spain to the Department of State"2 November 1975. https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76ve09p1/d103

461 FRUS 1969–1976, Vol. E–9, Part 1, Document 90, "Memorandum of Conversation", Rabat , October 15, 1975 https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76ve09p1/d90

462 Stephen Zunes and Jacob Mundy, *Western Sahara: War, Nationalism, and Conflict Irresolution*, Syracuse University Press, New York, 2010. https://syracuseuniversitypress.syr.edu/books/western-sahara/

463 FRUS 1969–1976, Vol. E–9, Part 1) ، Document 103, مرجع سابق

464 U.S. Department of State, *Foreign Relations of the United States (FRUS), 1977–1980: North Africa*, Vol. XVII, Part 3, Document 42, "Summary of Decisions of a Policy Review Committee Meeting", Washington. https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1977-80v17p3/d42

خطاب يرتبط بحقوق الإنسان وحق تقرير المصير ومراعاة التوازن مع الجزائر[465]. غير أن النخبة الدبلوماسية المغربية، وبتوجيه مباشر من الملك الحسن الثاني، عملت على تحويل حوارها مع واشنطن من مجرد دفاع عن مطالب ترابية إلى الشراكة في الاستقرار الإقليمي[466]. ونجحت الدبلوماسية المغربية في إقناع أصحاب القرار في واشنطن بأن أي مساس بالموقف المغربي في الصحراء سيهدد التوازن الاستراتيجي لشمال إفريقيا بأكملها[467].

وقد تجلى نجاح هذا الخيار المغربي بوضوح في تحول الموقف الأمريكي أواخر إدارة كارتر سنة 1979 عبر الموافقة على مبيعات الأسلحة الدفاعية للرباط، وتأكيد واشنطن على ضرورة التوصل إلى حل سياسي متفاوض عليه يضمن الاستقرار في المنطقة، وهو التوجه الذي ترسخ بشكل أقوى خلال فترة حكم الرئيس (رونالد ريغان Ronald Reagan) طيلة ثمانينيات القرن الماضي[468]. وخلال هذه الفترة، وظفت النخبة المغربية "رأس مالها العلاقاتي والدبلوماسي" بفعالية داخل أروقة الأمم المتحدة ومجلس الأمن لعرقلة المحاولات الرامية لإصدار قرارات ملزمة تمس بوحدتها الترابية، واستثمار الدعم الأمريكي البراغماتي في تحصين الموقف الجيوسياسي للمملكة.

النخبة وتدبير النزاع: الدبلوماسية المغربية والموقف الأمريكي بين خطة التسوية ومبادرة الحكم الذاتي (1989–2007)

---

[465] U.S. Department of State, Foreign Relations of the United States (FRUS), 1977–1980: North Africa, Vol. XVII, Part 3, Document 46, "Paper Prepared in the Policy Review Committee", Washington. https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1977-80v17p3/d46

[466] Stephen Zunes and Jacob Mundy, مرجع سابق.

[467] Yahia H. Zoubir, and Karima Benabdallah-Gambier, “The United States and the North African Imbroglio: Balancing Interests in Algeria, Morocco, and the Western Sahara,” Mediterranean Politics, Vol. 10, No. 2, 2005, pp. 181–202

[468] Alexis Arieff, Western Sahara: Status of Conflict and U.S. Policy, Congressional Research Service (CRS) Report for Congress, RS20962, Washington D.C. https://crsreports.congress.gov/product/pdf/RS/RS20962

شكلت مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة ودخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ سنة 1991 محطة اختبار حقيقية لنجاعة التعاطي المغربي مع أروقة مجلس الأمن والإدارة الأمريكية[469]. فخلال هذه الفترة الممتدة من 1989 إلى 2007، ارتهن أداء النخبة والدبلوماسية التقليدية بمنطق "إدارة الأزمة والتدبير البيروقراطي"، حيث ساد طابع التفاعلات الدفاعية والارتهان المفرط للآليات الأممية المتمثلة في بعثة "المينورسو" ولجان تحديد الهوية الخاصة بالاستفتاء[470]. هذا النهج الكلاسيكي في تدبير الملف جعل الموقف المغربي يتحرك في مساحة رد الفعل تجاه المناورات والضغوط الإقليمية بدلاً من فرض الواقع الميداني والجيوسياسي بشكل مبادر وحاسم.

وعلى مستوى الموقف الأمريكي، أدى السكون والتكرار في الأداء الدبلوماسي التقليدي للرباط إلى استمرار واشنطن في إمساك العصا من المنتصف وتبني خيار "الغموض البراغماتي" طيلة إدارات جورج بوش الأب وبيل كلينتون وجزء من إدارة جورج بوش الابن[471]. ورغم تمسك واشنطن بالتحالف الاستراتيجي مع المغرب، إلا أنها أطالت بعمر مسار الاستفتاء الذي أثبت الاستحالة التقنية والإجرائية لتطبيقه على الأرض، بل ودفعت في مرحلة معينة نحو تبني مخططات أممية مثيرة للجدل مثل "مشروع أوتسون الأول والثاني (Baker Plan I & II) "

469 Stephen Zunes and Jacob Mundy, Western Sahara: War, Nationalism, and Conflict Irresolution, Syracuse University Press, New York, 2010, pp. 191–195.

470 Migdalovitz, Carol, Western Sahara: Status of Settlement Efforts, Congressional Research Service, RS20962, December 11, 2008. https://file.wikileaks.org/file/crs/RS20962.pdf

471 Yahia H. Zoubir, "The United States and the Western Sahara Conflict: A Geopolitical Analysis", The Journal of North African Studies, Vol. 11, No. 1, 2006, pp. 41-47.

بين سنتي 2001 و2003، والتي كادت أن تفرض حلولا مساسا بالسيادة الوطنية للمملكة نتيجة الفراغ المفهومي الذي أحدثه الاكتفاء بـ "التدبير اليومي للوضع القائم[472]."

غير أن هذا الانسداد الميداني والأممي أطلق شرارة مراجعة شجاعة ونقدية داخل أعلى هرم السلطة مع تولّي الملك محمد السادس مقاليد الحكم، حيث أدركت المؤسسة الملكية ضرورة إحداث قطيعة مع دبلوماسية النخبة القديمة القائمة على البيروقراطية والانكفاء الدفاعي[473].

وقد بلغت هذه المراجعة أوجها عندما اتخذ المغرب خطوة استباقية تاريخية تمثلت في صياغة وتقديم "المبادرة المغربية لمنح حكم ذاتي للأقاليم الصحراوية" لمجلس الأمن في أبريل 2007[474].

شكلت مبادرة 2007 نقطة فاصلة بين مرحلتين: مرحلة الارتهان السلبي لحلول الاستفتاء البائدة، ومرحلة الهجوم الدبلوماسي المبني على تقديم الحل السياسي الواقعي والمستدام الوحيد[475]. وتجلت النتيجة المباشرة لهذا التحول في تسارع التجاوب الأمريكي، حيث أعلنت واشنطن فور تقديم المبادرة اعتبارها "جدية وذات مصداقية"، لتبدأ مرحلة العبور التدريجي نحو صياغة موقف أمريكي أكثر وضوحا وحسما للنزاع لصالح الوحدة الترابية للمملكة.

مبادرة الحكم الذاتي والعودة للاتحاد الإفريقي: هندسة تحول جيوسياسي وتفكيك استراتيجية الخصوم(2007–2020)

شكل تقديم المغرب لمبادرة الحكم الذاتي سنة 2007 نقطة تحول مفصلية نقلت الملف من المأزق الأممي المسدود لحلول الاستفتاء التقليدية إلى أفق الحل السياسي الواقعي والمستدام

---

472 Carol Migdalovitz, Western Sahara: The United Nations Shifts Course, مرجع سابق

473 Stephen Zunes and Jacob Mundy ،مرجع سابق pp. 219–235.

474 United Nations Security Council, Report of the Secretary-General on the Situation Concerning Western Sahara, S/2007/210, New York, April 2007. https://undocs.org/S/2007/210

475 Carol Migdalovitz, Western Sahara: Status of Settlement Efforts، مرجع سابق.

تحت السيادة الوطنية[476]. وقد أظهرت هذه المبادرة نجاعة استراتيجية عالية، إذ نجحت في تحويل النقاش داخل مجلس الأمن من المنظور التقني لـ "تحديد الهوية" إلى تقدير "المصداقية والجدية"، مما أدى إلى افتقاد أطروحة الانفصال لجاذبيتها في أروقة القرار الدولي والواشنطنية على وجه الخصوص[477].

ولم تقتصر هذه الدينامية على المبادرة ذاتها، بل تعززت بالخطوة الجيو–استراتيجية التي قادها الملك محمد السادس والمتمثلة في القرار التاريخي بالعودة إلى الاتحاد الإفريقي سنة 2017[478]. لقد أنهت هذه العودة سياسة "الكرسي الفارغ" التي اعتمدتها الدبلوماسية المغربية سابقاً لعقود، والتي أتاحت للخصوم استغلال المؤسسات القارية في الترويج لأطروحة الانفصال وحشد المواقف المعادية للمملكة بدون رد مباشر[479].

أحدث التواجد المغربي المباشر داخل هياكل الاتحاد الإفريقي صدمة استراتيجية في خطط الخصوم، حيث انتقل المغرب من موقف الانكفاء إلى موقع التأثير المباشر وتفكيك الخطاب

[476] United Nations Security Council, “Security Council Extends United Nations Mission in Western Sahara until 31 October, Unanimously Adopting Resolution 1754 (2007),” SC/9007, 30 April 2007. https://press.un.org/en/2007/sc9007.doc.htm

[477] U.S. Department of State, “Western Sahara Initiative,” Media Note, Office of the Spokesman, Washington, D.C., 11 April 2007. https://2001-2009.state.gov/r/pa/prs/ps/2007/apr/82882.htm?safe=1

[478] African Union, “Morocco officially requests to join the African Union,” Press Release No. 324/2016, 23 September 2016. https://au.int/en/pressreleases/20160923/morocco-officially-requests-join-african-union

[479] African Union, “28th African Union Summit Concludes With Swearing in of New Commission and Readmission of Morocco,” Press Release, 2 February 2017. https://au.int/en/pressreleases/20170202/28th-african-union-summit-concludes-swearing-new-commission-and-readmission

الانفصالي من الداخل[480]. وقادت هذه الاستراتيجية الشاملة إلى تراجع دراماتيكي في عدد الدول الاعتراف بـ "الجمهورية الوهمية" داخل القارة الأفريقية، وتدشين موجة سحب اعترافات متتالية، تكللت بافتتاح عشرات القنصليات العامة لدول إفريقية وعربية في مدينتي العيون والداخلة[481].

هذا التحول القاري والميداني رسخ لدى صانع القرار الأمريكي قناعة حاسمة مفادها أن المغرب أصبح القوة الإقليمية الأهم الضامنة للاستقرار والأمن في منطقة الساحل وشمال إفريقيا، وأن مبادرة الحكم الذاتي أضحت الخيار الممكن الوحيد المنسجم مع التوازنات الجيوسياسية الجديدة، وهو ما مهد الطريق بشكل مباشر للقرار الأمريكي التاريخي أواخر سنة 2020[482].

الاعتراف الأمريكي لسنة 2020 ومأسسة "دبلوماسية الحسم": القطيعة مع المنطقة الرمادية (2020–2026)

شكل المرسوم الرئاسي الأمريكي الصادر في 10 ديسمبر 2020 بالاعتراف الصريح بشرعية السيادة المغربية الكاملة على الصحراء نقطة التحول الجيوسياسي الأبرز في تاريخ النزاع الإقليمي[483]. هذا التطور الاستراتيجي لم يكن مجرد موقف سياسي عابر لترسيم العلاقات، بل

[480] African Union, “28th African Union Summit Concludes With Swearing in of New Commission and Readmission of Morocco,” Press Release, 2 February 2017
https://www.au.int/en/pressreleases/20170202/28th-african-union-summit-concludes-swearing-new-commission-and-readmission

[481] U.S. Department of State, “Joint Communiqué on the Morocco-U.S. Strategic Dialogue on Regional Political Issues,” Office of the Spokesperson, 2022.
https://2021-2025.state.gov/joint-communique-on-the-morocco-u-s-strategic-dialogue-on-regional-political-issues/?safe=1

[482] U.S. Department of State, “U.S. Security Cooperation with Morocco,” Fact Sheet, Bureau of Political-Military Affairs, 8 April 2024.
https://2021-2025.state.gov/u-s-security-cooperation-with-morocco/?safe=1

[483] Donald J. Trump, Proclamation on Recognizing the Sovereignty of the Kingdom of Morocco over the Western Sahara, The White House, 10 December 2020.

جاء نتيجة مسار تراكمي فرضت فيه المؤسسة الملكية منطق "الوضوح والفعالية"، محطمة المقاربة القديمة القائمة على التردد والانتظارية التي وسمت أداء النخبة في مراحل سابقة[484].

https://trumpwhitehouse.archives.gov/presidential-actions/proclamation-recognizing-sovereignty-kingdom-morocco-western-sahara

[484] U.S. Department of State, Office of the Geographer and Global Issues, Morocco-Western Sahara: Mapping Guidance, Guidance Bulletin No. 38, 16 December 2020.
https://data.geodata.state.gov/guidance/DoS_Bulletin_38-Morocco-Western-Sahara-2020.pdf

OFFICE OF THE GEOGRAPHER AND GLOBAL ISSUES
DEPARTMENT OF STATE

GUIDANCE BULLETIN

No. 38 December 16, 2020

MOROCCO-WESTERN SAHARA: MAPPING GUIDANCE

On December 10, 2020, President Trump announced United States recognition of Morocco's sovereignty over the territory of Western Sahara. Henceforth all U.S. Government maps should remove the east-west boundary running along the 27° 40' N line of latitude. Maps should now depict the former Western Sahara as part of Morocco (see map at right below). The name "Western Sahara" should not be used on standard products but may be used where context requires.

Morocco: New Boundary Policy

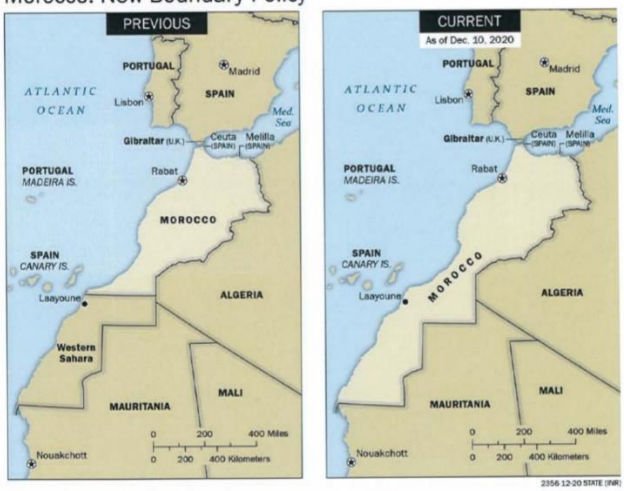

Please contact internationalboundaries@state.gov with questions.

Lee R. Schwartz
The Geographer
U.S. Department of State

الخريطة الواردة في توجيهات وزارة الخارجية الأمريكية الصادرة في 16 ديسمبر 2020

لقد نقل هذا الاعتراف الموقف الأمريكي من حالة "الغموض البراغماتي" الممتدة منذ عقود إلى التزام قانوني وسياسي صريح يرى في المبادرة المغربية للحكم الذاتي الإطار الوحيد والواقعي لحل هذا النزاع[485]. وتجلت أبعاد هذا التحول في مأسسته عملياً داخل مؤسسات القرار الأمريكي، بدءاً من اعتماد الخريطة الكاملة للمغرب في كافة المؤسسات والهيئات الفيدرالية والعسكرية، كما تزامن الاعتراف مع استمرار مسار تشريعي أمريكي كان قد سمح، منذ سنوات سابقة، بتوجيه بعض المساعدات الثنائية إلى المناطق الخاضعة للإدارة المغربية في الصحراء، وتوسع نطاق المناورات العسكرية المشتركة "الأسد الأفريقي" لتشمل هذه المناطق بوصفها أراضٍ خاضعة للسيادة الوطنية الشاملة[486].

إن الاختراق الجيو–استراتيجي الذي حققه قرار 2020 تجاوز البعد الثنائي المباشر مع واشنطن، ليؤسس لشبكة أمان دولية أربكت الحسابات الإقليمية للخصوم[487]. فقد ترتب على إعادة تشكيل الموقف الأمريكي إعادة هيكلة التوازنات داخل مجلس الأمن، حيث تراجع الخطاب الداعي لتجديد ولايات بعثة "المينورسو" وفق المقاربات التقليدية، لحساب تكريس المبادرة المغربية للحكم الذاتي كخيار سياسي حتمي ومستدام لا بديل عنه[488].

---

485 Alexis Arieff, *Morocco: Background and U.S. Relations*, Congressional Research Service, updated 30 September 2021, p. 12

486 U.S. Department of State, Office of the Geographer and Global Issues, Morocco-Western Sahara: Mapping Guidance, Guidance Bulletin No. 38, 16 December 2020.
https://data.geodata.state.gov/guidance/DoS_Bulletin_38-Morocco-Western-Sahara-2020.pdf

487 United States, Letter dated 15 December 2020 from the Permanent Representative of the United States of America to the United Nations addressed to the President of the Security Council, S/2020/1210, 21 December 2020.
https://digitallibrary.un.org/record/3897804?ln=en

488 Michael R. Pompeo, “Announcement of New Virtual Presence Post for Western Sahara,” U.S. Department of State, 24 December 2020.
https://2017-2021.state.gov/announcement-of-new-virtual-presence-post-for-western-sahara/?safe=1

علاوة على ذلك، أسهم الاعتراف الأمريكي في ديسمبر 2020 في تعزيز الحضور الدولي للموقف المغربي بشأن قضية الصحراء، وتزامن مع استمرار تنامي الدعم الدولي لمبادرة الحكم الذاتي باعتبارها أساسا للتوصل إلى حل سياسي للنزاع. وقد عكس ذلك انتقال القضية تدريجيا من التركيز على الخيارات التقليدية للحل إلى البحث عن تسوية سياسية واقعية وقابلة للتطبيق في إطار قرارات مجلس الأمن. وفي هذا السياق، اكتسبت المبادرة المغربية أهمية متزايدة في الخطاب الدبلوماسي الدولي، في الوقت الذي واصل فيه المغرب توظيف علاقاته الثنائية وشراكاته الإقليمية والدولية لدعم مقاربته للقضية.[489]

الثنائية المفهومية: في تفكيك التباين بين العجز البيروقراطي للنخبة ونجاعة الدبلوماسية الملكية

لتفكيك التحول الحاصل في الدبلوماسية المغربية تجاه قضية الصحراء، أضحى من الضروري أجرأة المقارنة بين نموذجين متباينين في إدارة ملف الوحدة الترابية: نموذج "الدبلوماسية البيروقراطية للنخبة" ونموذج "دبلوماسية المبادرة الملكية المباشرة". فعلى مستوى "الدبلوماسية البيروقراطية للنخبة"، اتسم التعاطي، قبل المراجعات الاستراتيجية الكبرى، بالاندفاع والاستهلاك المفرط للمفاهيم القانونية الساكنة. فقد اختزلت النخب والأحزاب والقنوات الرسمية، في تقدير الباحث، جانبا مهما من الأداء الدبلوماسي في منطق "الرد والتفنيد" وإصدار البلاغات التنديدية تجاه تحركات الخصوم، مع التركيز الكبير على إدارة الملف داخل أروقة الأمم المتحدة وآلياتها التفاوضية.

ويمكن ربط هذا الطابع التدبيري بطبيعة المسار الذي عرفه النزاع خلال العقود السابقة على سنة 2007، حيث انخرطت الأطراف في سلسلة من المقترحات والمخططات الأممية، ومن

[489] United Nations Security Council, Resolution 2602 (2021), S/RES/2602, 29 October 2021
https://digitallibrary.un.org/record/3946431?ln=en

بينها مخطط بيكر لسنة 2003، الذي تضمن تصورا للحل يقوم على تنظيم استفتاء لتقرير المصير بعد فترة انتقالية. وقد أظهر مسار هذه المقترحات حدود قدرة المقاربة القائمة أساسا على التفاوض حول الصيغ الأممية على إنتاج تسوية نهائية للنزاع[490].

ومن هذا المنظور التحليلي، عانى هذا النموذج البيروقراطي من محدودية في القدرة على الانتقال من تدبير الملف إلى إنتاج مبادرات سياسية جديدة، إذ ظل النزاع مرتبطا بدرجة كبيرة بمسار المفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة وبالمقترحات التي كانت تطرحها الأطراف والوسطاء الدوليون. ولا يقصد بذلك إغفال الأدوار التي اضطلعت بها المؤسسات الدبلوماسية والنخب السياسية المغربية، وإنما إبراز اختلاف في أسلوب إدارة الملف بين مرحلة غلب عليها التعامل مع التطورات الدولية القائمة، ومرحلة لاحقة اتجهت نحو توسيع مجال المبادرة المغربية.

في المقابل، شكل التدخل المباشر للفاعل الملكي نقطة ارتكاز لإعادة بناء طريقة التعامل مع الملف، إذ انتقلت السياسة المغربية تدريجيا من الاكتفاء بالتفاعل مع المبادرات المطروحة إلى تقديم مبادرة مغربية للحل السياسي. وتجسد ذلك بوضوح في مبادرة الحكم الذاتي التي قدمها المغرب إلى الأمين العام للأمم المتحدة في 11 أبريل 2007. وقد أخذ مجلس الأمن علما بالمبادرة المغربية، ورحب بالجهود المغربية التي وصفها بأنها "جادة وذات مصداقية" لدفع العملية السياسية إلى الأمام، مع أخذه أيضا علما بمقترح جبهة البوليساريو، ودعوته الطرفين إلى الدخول في مفاوضات دون شروط مسبقة وبحسن نية من أجل التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول من الطرفين[491].

---

[490] Migdalovitz, Carol, Western Sahara: The United Nations Shifts Course, Congressional Research Service, RS20962, November 18, 2003. https://www.everycrsreport.com/files/20031118_RS20962_34a91cb467105d5d4ba64a992553afbce3ed4551.html

[491] United Nations Security Council, “Security Council Extends United Nations Mission in Western Sahara until 31 October, Unanimously Adopting Resolution 1754 (2007),” SC/9007, 30 April 2007 https://digitallibrary.un.org/record/599527?ln=en&v=pdf

وقد اكتسبت المبادرة المغربية أهمية إضافية في ضوء الموقف الأمريكي الذي صدر في اليوم نفسه الذي قدم فيه المغرب مبادرته إلى الأمم المتحدة، إذ وصفت وزارة الخارجية الأمريكية المقترح المغربي بأنه "مقترح جاد وذي مصداقية لتوفير حكم ذاتي حقيقي للصحراء الغربية"، وأعربت عن أملها في أن يؤدي تقديم المبادرة إلى الأمم المتحدة إلى فتح المجال أمام مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو دون شروط مسبقة[492].

وهكذا، فإن المبادرة الملكية لم تقتصر على تقديم صيغة جديدة للحل، بل مثلت، من منظور هذه الدراسة، انتقالا في طبيعة الفعل الدبلوماسي المغربي من التعامل مع المقترحات الدولية إلى إنتاج مقترح سياسي مغربي والعمل على إدماجه في مسار التفاوض الدولي. ومن هنا، فإن الفرق بين النموذجين لا يكمن في وجود الدبلوماسية الرسمية في المرحلة الأولى وغيابها في الثانية، وإنما في درجة المبادرة، واتساع الأدوات المستخدمة، وموقع المؤسسة الملكية في توجيه الاختيارات الكبرى.

ويتجلى الفرق البنيوي بين النموذجين في أربعة أبعاد أساسية:

1. **التحول من رد الفعل إلى صنع المبادرة:**

انتقلت الدبلوماسية المغربية من التعامل مع مخططات التسوية التي كانت تطرح داخل المسار الأممي، ومن بينها مخططا بيكر، إلى تقديم مبادرة الحكم الذاتي سنة 2007 باعتبارها تصورا مغربيا للحل السياسي. ويكتسي هذا التحول أهمية خاصة لأن المبادرة أصبحت منذ ذلك التاريخ عنصرا حاضرا بصورة مستمرة في النقاش الدولي حول مستقبل النزاع، وهو ما تؤكده الإحالة إليها في قرارات مجلس الأمن اللاحقة.

2. **التحول من المقاربة القانونية المغلقة إلى المقاربة الجيوسياسية الشاملة:**

[492] U.S. Department of State, "Western Sahara Initiative," Media Note, Office of the Spokesman, Washington, D.C., 11 April 2007. https://2001-2009.state.gov/r/pa/prs/ps/2007/apr/82882.htm

لم يعد التحرك المغربي مقتصرا على المجال القانوني والمؤسساتي للأمم المتحدة، بل اتسع ليشمل الحضور القاري والعلاقات الثنائية والمشاريع الاقتصادية الاستراتيجية. وقد برز ذلك بصورة واضحة مع عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي سنة 2017، بعد أن قررت القمة الثامنة والعشرون للاتحاد إعادة قبول المملكة عضوا في المنظمة، وتزامنت هذه العودة مع تصور ملكي يقوم على تعزيز الحضور المغربي داخل القارة وربط التعاون السياسي بالدبلوماسية الاقتصادية. ففي خطابه أمام القمة الثامنة والعشرين للاتحاد الإفريقي، أشار الملك محمد السادس إلى مشروع أنبوب الغاز الإفريقي–الأطلسي مع نيجيريا، وإلى مجموعة من المشاريع الاقتصادية والتعاون جنوب–جنوب، باعتبارها مكونات أساسية للحضور المغربي في إفريقيا[493]. كما أكد في الرسالة الملكية الموجهة إلى المشاركين في منتدى كرانس مونتانا سنة 2017 أن مشروع أنبوب الغاز بين المغرب ونيجيريا يمثل نموذجا للتعاون الإقليمي الذي يمكن أن تستفيد منه عدة دول إفريقية[494].

ويكشف هذا التطور عن انتقال القضية من كونها ملفا يدار بصورة أساسية داخل المؤسسات الدولية إلى عنصر من عناصر شبكة أوسع من العلاقات السياسية والاقتصادية والقارية. كما أن العودة إلى الاتحاد الإفريقي أعادت المغرب إلى فضاء مؤسساتي كان غائبا عنه، وهو ما عبر عنه الخطاب الملكي أمام القمة الثامنة والعشرين من خلال التأكيد على أن المغرب اختار العودة إلى "أسرته" الإفريقية والعمل من داخل المؤسسة القارية[495].

3. <u>التحول من الغموض والتنازلات البيروقراطية إلى عقيدة "الحسم والوضوح":</u>

يمثل هذا البعد، في إطار التحليل الذي تقترحه الدراسة، انتقالا نحو إعطاء قضية الوحدة الترابية مكانة أكثر وضوحا في تحديد طبيعة الشراكات والعلاقات الخارجية للمملكة. ولا ينبغي

---

[493] الملك محمد السادس، "نص الخطاب السامي الذي ألقاه جلالة الملك بأديس أبابا أمام المشاركين في القمة 28 للاتحاد الإفريقي"، 31 يناير 2017 https://2u.pw/LMFvm

[494] الملك محمد السادس، "النص الكامل للرسالة الملكية الموجهة إلى المشاركين في منتدى كرانس مونتانا 2017"، مارس 2017. https://2u.pw/lPwC7N

[495] الملك محمد السادس، خطاب القمة الثامنة والعشرين للاتحاد الإفريقي، مرجع سابق.

فهم "الحسم والوضوح" هنا باعتباره مفهوما رسميا محددا في وثيقة واحدة، وإنما باعتباره توصيفا تحليليا لمسار دبلوماسي أصبح يربط بصورة أكثر وضوحا بين المواقف الدولية من قضية الصحراء ومستوى العلاقات الاستراتيجية مع المغرب.

ويظهر هذا الاتجاه بصورة خاصة في التطور اللاحق للموقف الأمريكي، فبعد أن وصفت واشنطن سنة 2007 المبادرة المغربية بأنها "جادة وذات مصداقية"، انتقلت الإدارة الأمريكية في ديسمبر 2020 إلى الاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء. وقد نص الإعلان الرئاسي الأمريكي الصادر في 10 ديسمبر 2020 على اعتراف الولايات المتحدة بالسيادة المغربية على كامل إقليم الصحراء، كما أكد دعم مبادرة الحكم الذاتي المغربية باعتبارها أساسا للحل[496].

4. <u>تفعيل الدبلوماسية السيادية القائمة على الفاعلية:</u>

يتمثل البعد الرابع في تنامي الحضور المباشر للمؤسسة الملكية في توجيه الاختيارات الكبرى للسياسة الخارجية، ولا سيما في الملفات التي تتقاطع فيها قضية الوحدة الترابية مع العلاقات الإفريقية والشراكات الاستراتيجية. فقد أظهرت الخطابات الملكية المرتبطة بالعودة إلى الاتحاد الإفريقي أن المؤسسة الملكية لم تكتف بمتابعة التطور المؤسساتي للعضوية، بل قدمت تصورا واسعا للحضور المغربي في القارة، يقوم على الجمع بين العمل السياسي والتعاون الاقتصادي والمشاريع الاستراتيجية[497].

ما بعد الاعتراف الأمريكي: إعادة تشكيل أداء النخبة المغربية وحدود التحول في الدبلوماسية تجاه قضية الصحراء

وإذا كان الاعتراف الأمريكي لسنة 2020 قد شكل تحولا بارزا في مسار الموقف الأمريكي من قضية الصحراء، فإن أهميته بالنسبة للنخبة المغربية لا تكمن في واقعة الاعتراف ذاتها فقط،

---

[496] Donald J. Trump, "Proclamation on Recognizing the Sovereignty of the Kingdom of Morocco over the Western Sahara," مرجع سابق،

[497] الملك محمد السادس، مرجع سابق، الخطاب أمام القمة التاسعة والعشرين للاتحاد الإفريقي، وقد أكد الخطاب الأخير أن المغرب يشارك في أول قمة له كعضو في الاتحاد بعد عودته إلى المؤسسة، وأنه يسعى إلى تعزيز عمله داخل القارة وتوطيد علاقاته متعددة الأبعاد مع الدول الإفريقية.

وإنما في ما أتاحه من إعادة صياغة لأدوات التحرك الدبلوماسي داخل المؤسسات الدولية، ولا سيما في ما يتعلق بتحويل الموقف الأمريكي إلى عنصر من عناصر التفاوض والترافع داخل مجلس الأمن.

وقد مثلت هذه المحطة الجديدة في تطور الموقف الأمريكي تجاه قضية الصحراء انتقالا إلى مرحلة اتسمت بإعادة ترتيب أدوات التحرك الدبلوماسي المغربي، سواء على المستوى الثنائي أو داخل المؤسسات الدولية. فقد نص الإعلان الرئاسي الأمريكي صراحة على اعتراف الولايات المتحدة بالسيادة المغربية على كامل إقليم الصحراء، كما جدد دعم مبادرة الحكم الذاتي المغربية، واعتبرها الأساس الذي يمكن أن يقوم عليه الحل السياسي للنزاع، إلى جانب الإعلان عن التوجه نحو فتح قنصلية أمريكية بمدينة الداخلة[498]. ولم يكن هذا التحول ذا طبيعة رمزية فقط، إذ تبعته إجراءات أمريكية عملية، من بينها إصدار وزارة الخارجية الأمريكية في 16 دجنبر 2020 توجيهات جديدة للخرائط الرسمية الأمريكية، تقضي بإزالة الخط الفاصل السابق بين المغرب والصحراء من الخرائط الحكومية الأمريكية[499].

وقد فرض هذا التحول على النخبة المغربية، السياسية والدبلوماسية والمؤسساتية، الانتقال من مرحلة السعي إلى التأثير في الموقف الأمريكي إلى مرحلة جديدة تتمثل في كيفية استثمار الموقف الذي أصبح معلنا لصالح الموقف المغربي. وهنا برزت أهمية الأداء الدبلوماسي للنخبة في تحويل الاعتراف من موقف أمريكي معلن إلى عنصر من عناصر العلاقات الثنائية، مع المحافظة في الوقت نفسه على الحضور المغربي داخل المؤسسات الدولية والإفريقية. وبذلك

[498] The White House, Proclamation on Recognizing the Sovereignty of the Kingdom of Morocco over the Western Sahara https://trumpwhitehouse.archives.gov/presidential-actions/proclamation-recognizing-sovereignty-kingdom-morocco-western-sahara/

[499] U.S. Department of State, Office of the Geographer and Global Issues, *Morocco-Western Sahara: Mapping Guidance*, Guidance Bulletin No. 38, مرجع سابق

لم تعد المهمة الأساسية مقتصرة على شرح الموقف المغربي أو الدفاع عنه، وإنما أصبحت مرتبطة بتوسيع شبكة العلاقات التي يمكن أن تستند إليها الرباط في تدبير قضية الصحراء.

ويظهر هذا التحول في السياق الأوسع الذي سبق الاعتراف الأمريكي، ولا سيما عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي سنة 2017. فقد سجل الاتحاد الإفريقي رسميا قرار إعادة قبول المملكة المغربية ضمن الاتحاد في ختام القمة الإفريقية الثامنة والعشرين بأديس أبابا في يناير 2017[500]. ومن منظور أداء النخبة المغربية، شكلت العودة إلى المؤسسة القارية انتقالا من التعامل مع قضية الصحراء من خارج الاتحاد الإفريقي إلى العمل داخله، وهو ما أتاح للدبلوماسية المغربية مجالا إضافيا للتحرك إلى جانب المسار الأممي والعلاقات الثنائية. ومن ثم، فإن الاعتراف الأمريكي سنة 2020 يمكن قراءته ضمن مسار أوسع لإعادة توزيع أدوات العمل الدبلوماسي المغربي بين المستويات الدولية والإفريقية والثنائية.

وعلى المستوى الأمريكي تحديدا، أصبح أداء النخبة المغربية بعد الاعتراف يقوم على تثبيت الموقف الجديد داخل العلاقات الثنائية وعدم التعامل معه باعتباره محطة منفصلة عن باقي المصالح المشتركة بين البلدين. فقد أكدت وزارة الخارجية الأمريكية في مارس 2022، عقب لقاء نائبة وزير الخارجية ويندي شيرمان بوزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، استمرار النظر إلى مبادرة الحكم الذاتي المغربية باعتبارها مبادرة "جادة وذات مصداقية وواقعية"، مع التأكيد في الوقت نفسه على دعم المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة ستافان دي ميستورا وإعادة تنشيط المسار السياسي الذي تقوده الأمم المتحدة[501]. ويعني ذلك أن أداء

[500] African Union, 28th African Union Summit Concludes With Swearing in of New Commission and Readmission of Morocco ، مرجع سابق

[501] U.S. Department of State, Deputy Secretary Sherman's Meeting with Foreign Minister Bourita of Morocco, 8 March 2022. https://2021-2025.state.gov/deputy-secretary-shermans-meeting-with-foreign-minister-bourita-of-morocco/?safe=1

النخبة المغربية بعد الاعتراف أصبح يتحرك في بيئة دبلوماسية أكثر تعقيدا، تجمع بين تثبيت المكسب في العلاقات الأمريكية وبين مواصلة الاشتغال داخل الإطار الأممي.

كما يظهر هذا الاتجاه في اللقاءات اللاحقة بين المسؤولين المغاربة والأمريكيين. ففي مارس 2023، أكد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، خلال لقائه بوزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة في واشنطن، استمرار الولايات المتحدة في اعتبار مبادرة الحكم الذاتي المغربية "جادة وذات مصداقية وواقعية"، بالتوازي مع تأكيد دعم المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة[502]. وفي مايو من السنة نفسها، أكدت وزارة الخارجية الأمريكية، ردا على سؤال حول احتمال تغير السياسة الأمريكية، أنه "لا يوجد تغيير" في الموقف الأمريكي من مبادرة الحكم الذاتي، مع استمرار دعم العملية التي تقودها الأمم المتحدة[503]. وتكشف هذه المواقف عن استمرار حضور الملف داخل الأجندة الدبلوماسية الثنائية، وهو ما يجعل أداء النخبة المغربية بعد 2020 مرتبطا ليس فقط بالحفاظ على الاعتراف، وإنما أيضا بترجمته إلى علاقات سياسية واستراتيجية مستمرة.

وفي هذا الإطار، يمكن ملاحظة أن أداء النخبة المغربية انتقل تدريجيا من منطق الدفاع عن الموقف الوطني إلى منطق توظيف شبكة العلاقات الدولية للمملكة في خدمة هذا الموقف. فالدبلوماسية المغربية لم تعد تعتمد على فضاء واحد للتحرك، بل أصبحت تشتغل في مستويات متوازية تشمل الأمم المتحدة، والاتحاد الإفريقي، والعلاقات الثنائية مع القوى الدولية، فضلا عن المجال الاقتصادي والأمني. ولا يعني ذلك اختفاء الدور التقليدي للنخب والمؤسسات الدبلوماسية، وإنما يدل على تغير طبيعة وظائفها داخل منظومة أوسع أصبحت فيها المبادرة

[502] U.S. Department of State, Secretary Blinken's Meeting with Moroccan Foreign Minister Bourita, 20 March 2023. https://2021-2025.state.gov/secretary-blinkens-meeting-with-moroccan-foreign-minister-bourita-2/?safe=1

[503] U.S. Department of State, Department Press Briefing – May 15, 2023. https://2021-2025.state.gov/briefings/department-press-briefing-may-15-2023/?safe=1

السياسية الملكية والإدارة الدبلوماسية والتنفيذ المؤسساتي متداخلة في تدبير الملفات ذات الأولوية الاستراتيجية.

ومن هذه الزاوية، يكتسب الاعتراف الأمريكي أهمية خاصة بالنسبة إلى دراسة أداء النخبة المغربية، لأنه أوجد اختبارا جديدا للدبلوماسية المغربية: فبعد أن كان أحد أهداف التحرك هو إقناع واشنطن بمقاربة المغرب، أصبح التحدي يتمثل في المحافظة على هذا الموقف وتثبيته داخل العلاقات الثنائية، وفي الوقت نفسه منع اختزال القضية في الاعتراف الأمريكي وحده. وتؤكد المواقف الأمريكية اللاحقة هذا التعقيد، إذ أعلنت واشنطن في يوليوز 2023 أن اعترافها بسيادة المغرب على الصحراء، الصادر في دجنبر 2020، "لم يتغير"، لكنها في الوقت نفسه جددت دعمها للمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة وللمسار السياسي الرامي إلى الوصول إلى حل للنزاع[504].

وعليه، فإن مرحلة ما بعد الاعتراف الأمريكي لا تمثل قطيعة كاملة مع الأساليب السابقة في تدبير الملف، وإنما تكشف عن إعادة ترتيب لأدوار النخبة المغربية وأدواتها الدبلوماسية. فقد أصبحت النخبة مطالبة بالعمل داخل بيئة دولية تتوفر فيها للمغرب ورقة دبلوماسية جديدة في علاقته بواشنطن، مع استمرار الحاجة إلى الحضور داخل الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي وتطوير العلاقات الثنائية مع مختلف القوى الدولية. ومن ثم، فإن التحول الأساسي الذي يمكن رصده في أداء النخبة لا يكمن فقط في الحصول على موقف أمريكي مؤيد، وإنما في الانتقال من مرحلة السعي إلى تغيير الموقف الخارجي إلى مرحلة إدارة نتائج هذا التغيير وتوظيفه ضمن استراتيجية دبلوماسية أوسع.

وتبرز هنا حدود الاعتراف الأمريكي أيضا، فاستمرار مجلس الأمن في إصدار قرارات بشأن بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء، ومنها القرار 2703 الصادر في 30 أكتوبر

[504] U.S. Department of State, Department Press Briefing – July 18, 2023. https://2021-2025.state.gov/briefings/department-press-briefing-july-18-2023/?safe=1

2023، يؤكد أن الاعتراف الأمريكي لم ينه الإطار الأممي للنزاع[505]. ولذلك فإن فعالية أداء النخبة المغربية بعد 2020 ترتبط بقدرتها على الجمع بين الاستفادة من التحول في الموقف الأمريكي والاستمرار في الحضور داخل المؤسسات الدولية. وبهذا المعنى، فإن مرحلة ما بعد الاعتراف تمثل انتقالا من دبلوماسية السعي إلى كسب المواقف إلى دبلوماسية المحافظة على المكاسب وتوسيع آثارها، مع استمرار التفاوض والتحرك داخل البيئة الدولية متعددة الأطراف. ويكتسب هذا المسار بعدا أكثر وضوحا مع التطور الذي عرفته القضية داخل مجلس الأمن في 31 أكتوبر 2025، تاريخ اعتماد القرار 2797 (2025). فقد اعتمد المجلس القرار بأغلبية أحد عشر عضوا، مع امتناع ثلاثة أعضاء عن التصويت، ومدد بموجبه ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية إلى 31 أكتوبر 2026. وتبرز أهمية هذه المحطة بالنسبة إلى موضوع الدراسة في كون الولايات المتحدة اضطلعت بدور حامل القلم في إعداد مشروع القرار، بما يعكس استمرار انخراطها المباشر في إدارة المسار الأممي المتعلق بالقضية[506].

ويكتسب القرار دلالة إضافية عند ربطه بأداء النخبة المغربية والموقف الأمريكي، فقد أوضحت المداولات التي رافقت اعتماده أن الولايات المتحدة ربطت دعمها للنص بدعم مبادرة الحكم الذاتي المغربية، معتبرة إياها أساسا قابلا للبناء عليه في الوصول إلى حل سياسي، مع التأكيد في الوقت نفسه على استمرار دعم العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة[507]، وبذلك تمثل

[505] United Nations Security Council, S/RES/2703 (2023), The situation concerning Western Sahara, 30 October 2023. https://docs.un.org/en/S/RES/2703(2023)

[506] United Nations Security Council, Resolution 2797 (2025), S/RES/2797 (2025), 31 October 2025. https://digitallibrary.un.org/record/4093660?v=pdf&utm

[507] United Nations Security Council, Security Council 10030th Meeting: The Situation concerning Western Sahara, S/PV.10030, 31 October 2025.

محطة 31 أكتوبر 2025 تطورا مهما في البيئة الدبلوماسية التي تتحرك فيها النخبة المغربية، إذ انتقلت القضية، بعد الاعتراف الأمريكي سنة 2020، إلى مرحلة أصبح فيها التحدي أمام الأداء الدبلوماسي المغربي يتمثل في تثبيت المواقف الدولية الداعمة لمبادرة الحكم الذاتي وتوظيفها داخل المؤسسات متعددة الأطراف، دون إغفال استمرار المسار الأممي. ومن هذه الزاوية، يشكل القرار 2797 (2025) امتدادا زمنيا وتحليليا للمسار الذي بدأ بمبادرة الحكم الذاتي سنة 2007، ثم عرف تحولا في الموقف الأمريكي سنة 2020، وصولا إلى مرحلة أصبح فيها الموقف الأمريكي حاضرا بصورة أكثر مباشرة في صياغة النقاش داخل مجلس الأمن.

ومن خلال هذا المسار، يتضح أن العلاقة بين أداء النخبة المغربية والموقف الأمريكي من قضية الصحراء لم تكن علاقة ثابتة، بل عرفت تحولا تدريجيا انتقل من محاولة التأثير في التصورات الأمريكية إلى بناء علاقة دبلوماسية أصبح فيها موقف واشنطن من القضية جزءا من الإطار الأوسع للعلاقات المغربية–الأمريكية. ولذلك فإن الاعتراف الأمريكي سنة 2020 لا ينبغي أن يكون خاتمة التحليل، بل نقطة انطلاق لدراسة مرحلة جديدة من أداء النخبة المغربية، تتعلق بكيفية إدارة الاعتراف وتثبيته وتوظيفه، مع الحفاظ على تعدد ساحات التحرك الدبلوماسي للمملكة.

خاتمة:

يظهر من خلال تتبع مسار الموقف الأمريكي من قضية الصحراء داخل الأمم المتحدة، وربطه بتطور أداء النخبة المغربية، أن العلاقة بين المتغيرين لم تكن ثابتة ولا خطية، وإنما تشكلت عبر مراحل متعاقبة فرضتها التحولات الإقليمية والدولية وتغير أولويات السياسة الخارجية الأمريكية وتطور أدوات الفعل الدبلوماسي المغربي. فقد انتقلت واشنطن من سياسة اتسمت

https://digitallibrary.un.org/nanna/record/4092385/files/S_PV.10030-EN.pdf?registerDownload=1&version=1&withMetadata=0&withWatermark=0&utm

بالحذر وإدارة التوازنات خلال الحرب الباردة، إلى مقاربة أكثر انخراطا في البحث عن تسوية سياسية للنزاع، ثم إلى تبني موقف أكثر وضوحا تجاه مبادرة الحكم الذاتي المغربية، وصولا إلى الاعتراف الأمريكي سنة 2020 بالسيادة المغربية على الصحراء.

وفي المقابل، لم يكن تطور الموقف الأمريكي منفصلا عن التحولات التي عرفها الأداء الدبلوماسي المغربي. فقد أظهر المسار المدروس انتقالا تدريجيا من التركيز على الدفاع عن الموقف المغربي داخل المؤسسات الدولية إلى توسيع مجالات المبادرة لتشمل العمل الثنائي والقاري والاقتصادي والأمني، مع تنامي الدور التوجيهي للمؤسسة الملكية في الاختيارات الكبرى للسياسة الخارجية. وفي هذا الإطار، مثل تقديم مبادرة الحكم الذاتي سنة 2007 لحظة فارقة في انتقال المغرب من موقع المتفاعل مع المقترحات الدولية إلى موقع صاحب مقترح سياسي حاضر بصورة مستمرة في مسار المفاوضات الأممية.

كما أظهرت العودة إلى الاتحاد الإفريقي سنة 2017 أن تدبير قضية الصحراء لم يعد محصورا في أروقة الأمم المتحدة، بل أصبح جزءا من شبكة أوسع من العلاقات الإفريقية والدولية. وقد سمح هذا التعدد في ساحات التحرك للنخبة المغربية بإعادة توزيع أدواتها الدبلوماسية، بحيث أصبح العمل داخل الأمم المتحدة متوازيا مع الحضور في المؤسسات القارية وتطوير العلاقات الثنائية مع القوى الدولية وربط القضية بمصالح اقتصادية وأمنية واستراتيجية أوسع.

ويكتسب الاعتراف الأمريكي سنة 2020، في ضوء ذلك، أهمية تتجاوز كونه تحولا في الموقف الرسمي لواشنطن، لأنه أوجد واقعا دبلوماسيا جديدا أمام النخبة المغربية. فلم يعد التحدي مقتصرا على محاولة التأثير في التصور الأمريكي للقضية، وإنما أصبح يتمثل في كيفية المحافظة على هذا الموقف وتثبيته داخل العلاقات الثنائية، وتوظيفه في المحافل متعددة الأطراف، دون اختزال العمل الدبلوماسي المغربي في الموقف الأمريكي وحده. وتؤكد المواقف الأمريكية اللاحقة أن واشنطن واصلت الجمع بين الاعتراف بالسيادة المغربية ودعم مبادرة

الحكم الذاتي من جهة، والاستمرار في دعم المسار السياسي الذي تقوده الأمم المتحدة من جهة أخرى.

ويأتي قرار مجلس الأمن رقم 2797 الصادر في 31 أكتوبر 2025 ليمنح هذا المسار بعدا جديدا داخل المؤسسة الأممية. فقد اعتمد المجلس القرار بمبادرة أمريكية، ومدد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية إلى 31 أكتوبر 2026، كما دعا إلى تيسير المفاوضات على أساس مقترح الحكم الذاتي المغربي، وأشار إلى أن الحكم الذاتي الحقيقي تحت السيادة المغربية يمكن أن يشكل حلا قابلا للتطبيق، مع الإبقاء على هدف التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول من الأطراف ومتسق مع ميثاق الأمم المتحدة.

وتكتسي هذه المحطة أهمية خاصة بالنسبة إلى موضوع البحث، لأنها تبرز استمرار الدور الأمريكي داخل آلية صنع القرار في مجلس الأمن، وتوضح في الوقت نفسه أن التحول في الموقف الأمريكي لم يؤد إلى إلغاء المسار الأممي، بل أعاد ترتيب عناصر النقاش داخله. كما أن تولي الولايات المتحدة صياغة مشروع القرار سنة 2025، ثم اعتماده من مجلس الأمن، يبرز انتقال العلاقة بين واشنطن والرباط من مجرد التأثير المتبادل في المواقف إلى حضور أكثر مباشرة للموقف الأمريكي في هندسة النقاش الأممي حول مستقبل النزاع.

وبناء على ذلك، يمكن القول إن التحول الأبرز في أداء النخبة المغربية لا يتمثل فقط في قدرتها على الوصول إلى اعتراف أمريكي سنة 2020، وإنما في الانتقال إلى مرحلة أكثر تعقيدا تتطلب إدارة النتائج المترتبة عن هذا الاعتراف، وتثبيتها داخل المؤسسات الدولية، وربطها بشبكة العلاقات الإفريقية والدولية للمملكة. ومن ثم، أصبحت وظيفة النخبة الدبلوماسية لا تقتصر على الدفاع عن الموقف الوطني، بل تشمل أيضا إنتاج المبادرة، وبناء التحالفات، وتنسيق المستويات الثنائية والقارية ومتعددة الأطراف، وتحويل التحولات في مواقف القوى الكبرى إلى عناصر يمكن توظيفها داخل المسار التفاوضي الدولي.

وعليه، تخلص الدراسة إلى أن تطور الموقف الأمريكي من قضية الصحراء لم يكن نتيجة عامل واحد، كما أن التحول في أداء النخبة المغربية لا يمكن تفسيره باعتباره مجرد انتقال من دبلوماسية "دفاعية" إلى دبلوماسية "هجومية". وإنما يتعلق الأمر بإعادة تشكيل تدريجية لأدوات الفعل الدبلوماسي المغربي، تزامنت مع تحولات في البيئة الاستراتيجية التي تتحرك فيها الولايات المتحدة داخل شمال إفريقيا. وقد شكلت مبادرة الحكم الذاتي سنة 2007، والعودة إلى الاتحاد الإفريقي سنة 2017، والاعتراف الأمريكي سنة 2020، ثم القرار 2797 سنة 2025، محطات متتابعة في هذا المسار، مع احتفاظ الأمم المتحدة بدورها المركزي في إدارة العملية السياسية.

ومن هذه الزاوية، فإن الاعتراف الأمريكي لم يمثل نهاية مسار الدبلوماسية المغربية، وإنما نقلها إلى مرحلة جديدة أصبح معيار نجاحها مرتبطا بقدرتها على إدارة المكاسب الدبلوماسية وتوسيع آثارها، مع الاستمرار في العمل داخل المؤسسات الدولية. ويكشف ذلك أن القوة الدبلوماسية لا تقاس فقط بانتزاع المواقف الدولية، وإنما كذلك بالقدرة على تحويلها إلى حضور مؤسساتي مستدام، وإلى أدوات تفاوضية وسياسية تخدم الأهداف الوطنية ضمن بيئة دولية متغيرة. وفي هذا السياق، يمثل قرار مجلس الأمن 2797 لسنة 2025 أحدث محطة زمنية في المسار الذي تتبعه هذه الدراسة، ويؤكد أن التفاعل بين أداء النخبة المغربية والموقف الأمريكي أصبح أحد العناصر المهمة لفهم التحولات التي عرفها تدبير قضية الصحراء داخل النظام الدولي.

لائحة المصادر والمراجع:

الخطب والرسائل الملكية

- الملك محمد السادس، "نص الخطاب السامي الذي ألقاه جلالة الملك بأديس أبابا أمام المشاركين في القمة 28 للاتحاد الإفريقي"، 31 يناير 2017.
- الملك محمد السادس، "النص الكامل للرسالة الملكية الموجهة إلى المشاركين في منتدى كرانس مونتانا 2017"، مارس 2017.
- الملك محمد السادس، خطاب أمام القمة التاسعة والعشرين للاتحاد الإفريقي.

الكتب

- Bourdieu, Pierre, Practical Reason: On the Theory of Action, Stanford University Press, Stanford, 1998.
- Heraclides, Alexis, The Self-Determination of Minorities in International Politics, Routledge, London, 1991.
- Russell, Ruth B., *A History of the United Nations Charter: The Role of the United States, 1940–1945*, The Brookings Institution, Washington, D.C., 1958.
- Waltz, Kenneth N., Theory of International Politics, Addison-Wesley Publishing Company, Reading, Massachusetts, 1979.
- Zunes, Stephen, and Jacob Mundy, Western Sahara: War, Nationalism, and Conflict Irresolution, Syracuse University Press, Syracuse, New York, 2010.
- حسن نافعة، الأمم المتحدة في نصف قرن: دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ 1945، سلسلة عالم المعرفة، العدد 202، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1995.
- سعيد اللاوندي، أزمة المنظمات الدولية في زمن الهيمنة الأمريكية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، القاهرة، 2005.

المقالات العلمية

- Zoubir, Yahia H. "The United States and the Western Sahara Conflict: A Geopolitical Analysis," The Journal of North African Studies, Vol. 11, No. 1, 2006, pp. 41–47.

- *Zoubir, Yahia H. and Karima Benabdallah-Gambier, "The United States and the North African Imbroglio: Balancing Interests in Algeria, Morocco, and the Western Sahara," Mediterranean Politics, Vol. 10, No. 2, 2005*
- *رايق سليم البريزات، "النظرية الواقعية والسياسة الخارجية الأمريكية"، مجلة العلوم السياسية والقانون، المركز الديمقراطي العربي، المجلد 04، العدد 20، يناير 2020.*

تقارير مراكز البحث

- *Arieff, Alexis, Western Sahara: Status of Conflict and U.S. Policy, CRS Report for Congress, RS20962, Washington D.C., 2020.*
- *Arieff, Alexis, Morocco: Background and U.S. Relations, Congressional Research Service, updated 30 September 2021.*
- *Migdalovitz, Carol, Western Sahara: The United Nations Shifts Course, Congressional Research Service, RS20962, 18 November 2003.*
- *Migdalovitz, Carol, Western Sahara: Status of Settlement Efforts, Congressional Research Service, RS20962, 11 December 2008.*

الوثائق الأرشيفية الأمريكية (FRUS)

- U.S. Department of State, FRUS, 1944: Diplomatic Papers, The Near East and Africa, Vol. V, "The Secretary of State to the Consul at Rabat," 31 January 1944.
- U.S. Department of State, FRUS, 1950: The Near East, South Asia, and Africa, Vol. V, Document 944, "Policy Statement Prepared in the Department of State: Morocco," 11 September 1950.
- U.S. Department of State, FRUS, 1955–1957: Africa, Vol. XVIII, Government Printing Office, Washington D.C., 1989.
- Operations Coordinating Board, "Progress Report on United States Policy in North Africa (NSC 5436/1)," 4 April 1956, in FRUS 1955–1957: Africa, Vol. XVIII, Document 34.

- U.S. Department of State, Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume E–9, Part 1: Documents on North Africa, 1973–1976, Document 90, "Memorandum of Conversation" [Kissinger–King Hassan II], Rabat, 15 October 1975.
- U.S. Department of State, Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume E–9, Part 1: Documents on North Africa, 1973–1976, Document 97, "Telegram 248532 From the Department of State to the Embassy in Morocco," 18 October 1975.
- U.S. Department of State, Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume E–9, Part 1: Documents on North Africa, 1973–1976, Document 103, "Telegram 7618 From the Embassy in Spain to the Department of State," 2 November 1975.
- U.S. Department of State, FRUS, 1977–1980: North Africa, Vol. XVII, Part 3, Document 42, "Summary of Decisions of a Policy Review Committee Meeting," Washington.
- U.S. Department of State, FRUS, 1977–1980: North Africa, Vol. XVII, Part 3, Document 46, "Paper Prepared in the Policy Review Committee," Washington.

وثائق ومنشورات رسمية أمريكية (وزارة الخارجية والبيت الأبيض)

- *U.S. Department of State, Office of the Historian, Morocco: A Guide to the United States' History of Recognition, Diplomatic, and Consular Relations.*
- *U.S. Department of State, Office of the Historian, Diplomatic Representation for Morocco.*
- *U.S. Department of State, "Western Sahara Initiative," Media Note, Office of the Spokesman, 11 April 2007.*

- *Trump, Donald J., Proclamation on Recognizing the Sovereignty of the Kingdom of Morocco over the Western Sahara, The White House, 10 December 2020.*
- *U.S. Department of State, Office of the Geographer and Global Issues, Morocco–Western Sahara: Mapping Guidance, Guidance Bulletin No. 38, 16 December 2020.*
- *Pompeo, Michael R., "Announcement of New Virtual Presence Post for Western Sahara," U.S. Department of State, 24 December 2020.*
- *U.S. Department of State, "Joint Communiqué on the Morocco–U.S. Strategic Dialogue on Regional Political Issues," 2022.*
- *U.S. Department of State, "Deputy Secretary Sherman's Meeting with Foreign Minister Bourita of Morocco," 8 March 2022.*
- *U.S. Department of State, "Secretary Blinken's Meeting with Moroccan Foreign Minister Bourita," 20 March 2023.*
- *U.S. Department of State, Department Press Briefing – 15 May 2023.*
- *U.S. Department of State, Department Press Briefing – 18 July 2023.*
- *U.S. Department of State, "U.S. Security Cooperation with Morocco," Fact Sheet, Bureau of Political-Military Affairs, 8 April 2024.*

وثائق وقرارات الأمم المتحدة

- *United Nations, Decolonization Questions: Western Sahara, Special Committee on Decolonization (C-24), UN Document A/5514, New York, 1963.*
- *United Nations Security Council, Resolution 1754 (2007) / SC/9007, 30 April 2007.*
- *United Nations Security Council, Report of the Secretary-General on the Situation Concerning Western Sahara, S/2007/210, April 2007.*
- *United States, Letter dated 15 December 2020 from the Permanent Representative of the United States to the President of the Security Council, S/2020/1210, 21 December 2020.*
- *United Nations Security Council, Resolution 2548 (2020), S/RES/2548, 30 October 2020.*

- *United Nations Security Council, S/RES/2703 (2023), 30 October 2023.*
- *United Nations Security Council, Resolution 2797 (2025), S/RES/2797, 31 October 2025.*
- *United Nations Security Council, Security Council 10030th Meeting: The Situation concerning Western Sahara, S/PV.10030, 31 October 2025.*

منشورات الاتحاد الإفريقي

- *African Union, "Morocco officially requests to join the African Union," Press Release No. 324/2016, 23 September 2016.*
- *African Union, "28th African Union Summit Concludes With Swearing in of New Commission and Readmission of Morocco," Press Release, 2 February 2017.*